

- (كبير (23) فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب إنني لما أنزلت إلي من خير فقير)
- (24) فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما (* * * * *)
- قتادة . كانتا تسقيان أغنامهما ما تفضل من مياه القوم . وقال بعضهم : لم تسقيا أغنامهما كراهة مزاحمة الرجال . .
- وقوله : (^ وأبونا شيخ كبير) لا يقدر على سقي الغنم ، كأني جعلتا ذلك عذرا لهما ، وقيل : إنما قالتا ذلك استعطافا لقلب موسى حتى يسقيهما ، قال ابن عباس : وصل موسى أي : ماء مدين وخضرة البقل يرى في أمعائه من الهزال . .
- وقوله : (^ فسقى لهما) في القصة : أن القوم رجعوا بأغنامهم ، وغطوا رأس البئر بحجر ، لا يرفعه إلا عشرة نفر ، فجاء موسى ورفع الحجر وحده ، وسقى غنم المرأتين . ويقال : إنه نزع ذنوبا ودعا فيه بالبركة ، فروى منه جميع الغنم . وذكر ابن إسحاق : أن موسى زاحم القوم وآخرهم ، ونحاهم عن رأس البئر وسقى غنم المرأتين . .
- وقوله : (^ ثم تولى إلى الظل) يقال : كان ظل شجرة ، ويقال : كان ظل حائط بلا سقف . .
- وقوله : (^ فقال رب إنني لما أنزلت إلي من خير فقير) أجمع المفسرون على أنه طلب من الطعام لجوعه ، قال ابن عباس فلقه خبز ، أو قبضة تمر . وقال سعيد بن جبير : لم يكن على وجه الأرض أكرم منه ، وكان محتاجا إلى شق تمره . وقال مجاهد : طلب الخبز . وفي بعض الآثار : أن الله تعالى أخرج للخبز بركات السموات والأرض . وعن بعضهم : لولا الخبز ما عبد الله . والعرب تسمي الخبز جابرا ، قال بعضهم شعرا : .
- (لا تلوموني ولوموا جابرا % فجابر كلفني الهواجرا) .
- يعني : العمل بالهجرة . .
- قوله تعالى : (^ فجاءته إحداهما) في الآية حذف ، وهو أن المرأتين رجعتا إلى أبيهما ، وأكثر أهل التفسير أن أباهما كان هو : شعيب النبي عليه السلام وقال الحسن البصري : هو رجل ممن آمن بشعيب ، وقال بعضهم : هو ابن أخي شعيب ، فلما